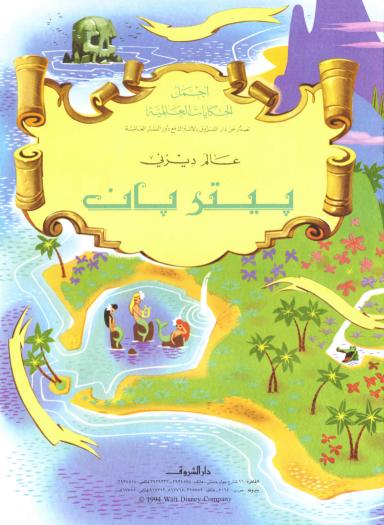
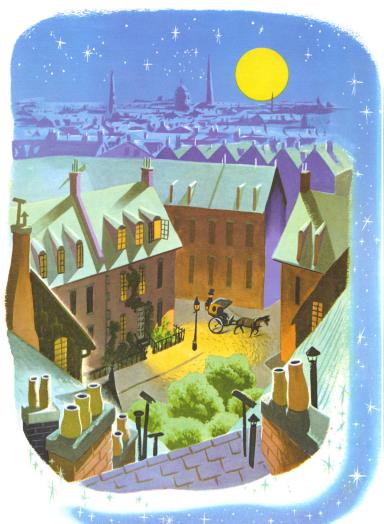


## اعسالم دیشزین معالم دیشزین معالم دیشزین









في دنيا الحكايات تَحدثُ أَشياءٌ غريبةٌ ، تَذَهبُ العَصافيرُ إلى المدرسةِ ، وَتَستحمُّ العَصافيرُ إلى المدرسةِ ، وَتَستحمُّ الشَّمسُ في مياهِ البحرِ حِنَّ يَشتدُّ بها العحْرِ ، وَتَوقَّسُ اللعبُ وَتَخفيُ الأَغانِي الجميلةِ .. والحكاياتُ قد الجنياتِ الطَّيةِ أو القَراصنةِ أو الحيواناتِ التي تَنكلمُ ... تَدُورُ الحكاياتُ عِن الجنياتِ الطَّيةِ أو القَراصنةِ أو الحيواناتِ التي تَنكلمُ ...

وفي بيتٍ صغيرٍ ، في شارعٍ هادئ ، في مَدينةٍ صَغيرةِ ، كَانتُ تعيشُ أسرةُ سعيدةُ تتكونُ من أَبٍ وأُمّ وثلاثةِ أبناءِ : "نسمة « والسمير » وا هشام » . .

وكانتُ «نسبة » تُجيدُ رِواية الحكاياتِ ، وفي كل ليلةٍ قبلَ أن ينامَ الإخوةُ الثلاثةُ ، كانت تجلسُ على حافة السريرِ لتحكي لهم حكاياتِ عجيبة عن يَطلِ شُجاع ، قوي العزيمةِ ، طيبَ القلب اسمهُ "بيتر بان ". وكانَ "بيتر بان "، كما تقولُ حكاياتُ "نسمة " ، يعيشُ في أرض عجيبةِ ساحرةِ ، تتكلمُ فيها الحيواناتُ والزهورُ ، وتعيشُ فيها جنباتٌ ذواتُ أجنحةِ رقيقةٍ كأجنعةِ الفراشي ، وكان اسمُ تلكَ البلادِ البعيدةِ : " أرضَ المجانب " . ولأن الشريقفُ دائماً في مواجهةِ الخبرِ ، فإن عدةً "بيتر بان " الوحيدَ كان قرصاناً شريراً اسمهُ الكانتَ هدك " .

وَكَثِيرًا مَا كَانَ يَحلو السمير، واهشام، تَقليدَ اپيتر پان، واالكابتن هوك، وَيَتبارزانِ فوقَ السّرير وقد تُحولتْ مَساطرُهُما الخشبيةُ إلى سُيوفِ حادةٍ تَصطدهُ بعضها في قوقٍ ...





وفي إحدى اللّباني المقمرةِ التي لم يَستطعُ فيها الأولادُ النومَ ، أَخَدَتُ "نسمة " تَحكي مُعَامرةً جَديدةٌ مَن مُغامراتِ "بِيتر بان" ، ولم يَشعرِ الأولادُ إلا وَشُعاعُ القَمرِ الفضيّ يَسللُ إلى حُجرَتهم ، وقد رَكبُهُ ولدُّ جميلٌ ، على وَجهه إبتسامةٌ عَدْبةٌ ، وقد ارتدى ملابسَ بلونِ وَرقِ الأَشجارِ وعلى رَأْسهِ ذو الشعرِ التُّحاسي ريشةٌ حمرا أ. ...

\_ انسمة » ... منْ هَذَا ؟؟

وَنظرتْ "نسمة " إليه ، وأُحسَّتْ أنها تَعرفُه ... إنه .. إنه "پيتر پان " ...

وابتسمَ " پيتر بان " قائلاً : هذا صحيحٌ يا " نسمة " ... أنا " پيتر بان " وإنني أشكرك ِ لأنك ِ تحكينَ دائماً

عني ، حتى أني جئتُ بنفسي لأستمعَ إلى حكاياتكِ ..



قالتُ السمة ا : من كثرة ما حكيتُ عن أرض العجائب ، فكم تَمنيتُ أن أراها ..

- إنني أَدعوكِ يا « نسمة » إلى الذهاب ِ معي إلى هناك لتري كلُّ شيءٍ بنفسكِ ..

- وكيف يكون ذلك ؟

– على أَجنحةِ الخيال .. ما عليكِ إلا أن تُغْمضي عَينيكِ وَتَملئي نَفسَكِ بالأحلام السعيدةِ ، وَتتصوري

أَن أَشعةَ القَمر تَحملُكِ ، وأن نَسماتِ الهواءِ تَسيرُ بكِ وَتَنقلكِ إلى هناك ...

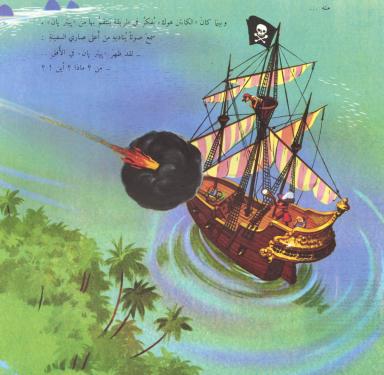
– نعم .. نعم .. هذا صحيحٌ .. وهلُ يأتي مَعنا «هشام» و«سمير» ؟؟

- أهلاً بكم جميعاً في أرض "بيتر بان" ، في "أرض العَجائِب" ..

وطلبَ منهم "پيتر پان" ، أن يَفردوا أَذرعَهم هكذا ، وأَغلقَ الإخوةُ النَّلاثةُ أَعينَهم ، وأزدادتْ أشعةُ

القَمر ضياءً ، ورقَ النسيمُ حتى بدا كأنه جناحُ طائرٍ عظيمٍ ، حَملهم جميعاً إلى .. ا أَرضِ العجائب ، .. جلسَ الكابتن هوك ، في صَفينةٍ ، في عوضِ البَحرِ الكبيرِ المُحطِ بجزيرةِ ا أرضِ العجائب ، يُفكِرُ في " بيتر بان » ، وقد أمتلاً قلبهُ غَيظاً ...

لقل تجح "بيتر بان" في إحدى معارك الشَّجاعة مع "الكابن هوك" في أن يقطع بد الكابنن ، فَسقطتُ في البحر وَالتهمَّها أحدُ التاسيع ، وَأَعجَبُ طعمُها ، ومن يومِها وهو يَجوبُ البحر بطناً عَن «الكابنن هوك» لعله يظفرُ به كاملاً ، ولكن لحسن حظَّ القُرصانِ الشَّرير ، فقد أنتلع النساخ الشَّرهُ مع يد «الكابنن هوك» ساعته التي كانت تَدقُّ " تبك .. تاك ، ، مما كان يُساعدُ «الكَابن هوك ، على معوفةٍ مكان وجودِه والإبتعادِ عنه والحدر





إنه فعلاً ايبيتر بال: ، يجبُّ أن نَقضي عليه في هذه المرة ، وصاحَ «الكابتن هوك» في رجاله : وَجهوا مَدافعكم نحوَ السَّحابةِ الوَرديةِ ..

وهناك على السحابةِ الورديةِ كانت انسمة ، تقول الهيتر بان ، :

طالما حَلمتُ بهذا المكان ، تماماً كما أراهُ الآن .. هذه السحبُ وهذا البحرُ العظمُ و... وقبلَ أن تكل
وتسمة ، جُملتها أنطلقتُ أولُ قذيفةِ من سفينةِ القُرصانِ الشَّريرِ ، تُخترقُ السّحابةِ تحت أقدامِهم ...







وَعندها رأَى هؤلاءِ الصغارُ النسمة الله الشمام، واسمير، وقد فَردوا أَذرَعَتَهم طائريَن ، أَسرعوا بتصويب الأحجار والبصي الجافة نحوهم ، خاصةً نحو النسمة التي أصابها الفزعُ هي وأخويها ...

وتَبددتُ أحلامُ "نسمة " الرقيقة السعيدةَ ، وأمتلأتُ أفكارُها بالحزن ، وأصطدمَ وجدانُها بكل هذا الشَّرِ ، وَوجدتُ نَفَسُها تَهيطُ إلى الأرض وَيُحيطُ بها الأَتياعُ الصغارُ صائحيَنَ مُهللينَ ، وهم يَتصورونَ أنهم أنتصروا على أعداءِ "بيتر بان" ، لكن "بيتر بان" وَصلَ في ذاتِ اللحظةِ ، وكان غَضَبهُ شَديداً حين علمَ بما حدثُ واستدارَ نحو أتباعه الصغار يُهرهُم ..

– لقد جاءتُ "نسمة" إلى هنا ، لتكونَ صديقةً لَنا جميعاً ، وَلتُديّعنا بقصَصِها الجميلةِ ، إنني آسفٌ يا "نسمة" ، أرجوكِ أن تاتي مَعي ، سوفَ نتفرجُ على بحيرةِ العَرائس ...

وَٱستدَارَ مرةً أخرى نحوَ الأتباع الصّغار ...

- أما أنتم فَخذوا اسمير، واهشام، ليشاهِدوا الهنودَ الحُمَر ..

وَهكذا طارَ "بِيتْر" و"نسمة " بعيداً وأنطلقَ الأولادُ سائرينَ على أقدامِهم عبرَ الغاباتِ ، ليصلوا إلى أَرضيِ الهنودِ الحُمرِ ، وكانوا أثناءَ سَيرهم يُشاهدونَ الكثيرَ من الحيواناتِ البَريةِ ، لكنهم لم يَشعروا بالخوفِ منها لحظةُ واحدةً ، فقد كانتِ الحيواناتُ تَبدو طبيةً ولم يحاولُ أي منها إيذاءَهم ...

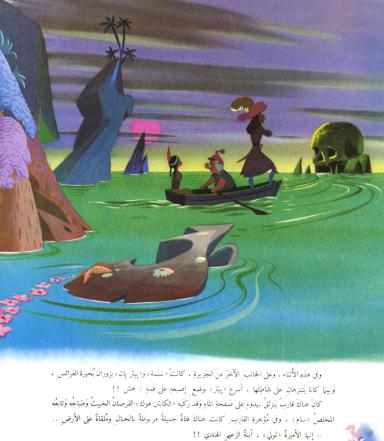
وفكرَ « هشام» في خطةٍ يَستطيعُ أن يأشّرَ بها بعضَ الهنودِ الحُمرِ .

ماذا لو فاجأًنا الهنوذ بوجودِنا وَطوقناهُم وأَسَرنا بعضَهم ، وَالحقيقةُ أَن خطة "هشام" كانت رائعةً ،
إلا أن الذينَ نَفذوها بدقة ، كانوا الهنوذ الحمر أَنفسَهم !

فقد تنكرَ الهنودُ في شكلِ أشجار متحركةِ ، وأحاطوا بالأولادِ وانقضُوا عليهم وَربطوهُم بالحبالِ ثم آقنادوهُم مَقبوضاً عليهم إلى قَريتهم عنذَ سَفح الجبلِ .. وهمسَ أنباعُ "پيتر پان" الصغارُ في أذن "هشام" و "عبر" :

- لا داعي للخوفِ ، إن الهنودَ الحمر أصدقاءٌ لنا !!!





واَرتفعَ صوتُ الكابَن هوك: : سَنُجَبرها على الكلام ، يجبُ أن تقولَ لنا أينَ يعيشُ ا بيتر بان! ... وإلا فسوفَ تَتركُها مربوطةً في الصخرةِ البَارزةِ حتى يأتي الْموجُ وَيُغرِقُها ...

لكن الأميرةَ "لولي" الشجاعةَ ، رفضتْ أن تنطقَ بكلمةٍ واحدةٍ ...

وَطَارَ "بِيتر" و"نسمة " على جناح الخيال إلى الصخرةِ البارزةِ ، وَحاولَ "بِيتر " أَنْ يُقلدَ صوتَ "الكابتن هوك ليخدعُ اسام " حتى يُطلقَ سراحَ " لولي " ، وكادت حيلةُ "بِيتر " أَنْ تنجعَ لولا أَنْ " هوك " اكتشفها ، " وأسرعَ وراءً " بيتر» رافعاً سيغةُ ...

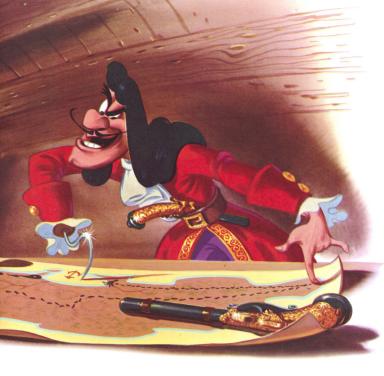
وقامتْ معركة هائلةً بين " بيتر بان ، وَالقرصانُ " هوك » فوق ذلكَ الكهفتِ الذي سُجِنتُ فيه الأميرةُ " لولي » وقد قُيلتُ قُلماها وَيَداها بالحال ...

وفازٌ "بيتر» في المعركة وأستطاعٌ أن يُتقدُّ الأميرة الجميلة في اللحظة المناسبة .. وأسرعٌ "بيتر پان» بالطيران إلى قريةِ الهنديدِ للطمئنُّ على وصول " لولي» سالمةً إلى قريتهِ وَصحِبَهُ " نسمة» إلى هناك ...

وعندمًا رأى زعيمُ الهنودِ الحُمرِ ، آبنتَهُ الحبيبة "لولي" ، وأطمأنً على سَلامتِها ، أطلقَ سراحَ إخوة "نسمة"، وأَقَيمَ أحتفالٌ ضخمُ بهذه المناسبةِ ، وَرقصَ الجميعُ وغنوا الأَغانِي الجميلةَ ...

كانَ الجديعُ سعداءَ فرحينَ ، إلا "نسمة" ، التي بدأتُ تَشعرُ بالحنينِ إلى بيتها وأُسرَيْها وكليِها الغزيز كوكس " ...





وَبِينَما كَانَ الاحتفالُ قائماً في أرضِ الْهَنودِ ، ٱسْتطاعَ «سام» الفرصان أَنْ يَقبضَ على «لوزة» الصّغيرة ، وَيحبسَها في قُبعتهِ الطّويلةِ ، وأَسرعَ بها إلى سَفينةِ القَراصِنةِ وَقَلْمُها إلى «الكابنن هوك» …

أخذ «الكابتن هوك» يَنظرُ إلى الوزة» ، وهو يُفكرُ فيما سَوفَ يَقولهُ لها …

مسكينة يا الوزة ،، إن اپيتر پان ، مُخطئ ، كيفَ طاوعَـهُ قَلبهُ على أن يَترككِ وَحيدةً وَيَصحبَ
هؤلاءِ الأُولادِ الغُرباءِ !؟

ما رأيكِ لو قُمنا بِخَطفِهم ، فَيعملُ الأولادُ قراصنةً على الشَفينةِ وَتَقَومُ هذهِ البِنتُ "نسمة : يِتَنظيفِ السَفينةِ وَتعملُ طاهيةً لطعام البَحارةِ !



وَصَفَّقَتُ ۗ الوزة ، بجناحَيها فَرحاً ...

لكن للأسفو يا "لوزة "، إننا لا تَعرفُ أينَ يَعيشُ "پيتر پان " حتى يُمكننا أن نُخلصَك من "نسمة "!
فكرتُ "لوزة" قليلاً ثم قالت :

هلْ تَعدني لو أخبرتُكَ عن مَكانِ البيتِ أَلاَ تُؤْذي «پيتر پان» ؟

وَبدا الجِدُّ على وجهِ «الكابتن هوك» وهو يُجيبُ :

- أعدُك بهذا!

وَهَنَا نَشْرَتُ الوَزَةِ ۚ خَرِيطَةً الأَرْضُ العجائبِ ، وَحَدَّدت فَوقَهَا الطريقَ إلى مَنزل "پيتر پانْ».

 أشكرك يا عزيزتي! وأشرع "الكابتن هوك» ، وأمسك "لوزة» وَحَبسَها دَاخل المصباح ثُم أنطلق ليقبض على "بيتر بان"!





وَهَناكَ فِي الغَابِةِ ، فِي أَعلى الشَّجرةِ ، كانَ رجالُ «الكَابَن هوك» وَبحارُتُهُ القَراصنةُ يَختبئونَ ، وَكلما خرجَ أَحدُ الأولاد فُوجئ بيدٍ تَكَثَمُ أَلفاسَهُ ، ثم يُقيدُ بالحبالِ ، وأخيراً ظَهرت «نسمة» ، وفي لَحظةٍ كان قد تَم تَقييدُها هي أيضاً ، وأنطلقَ البحَارةُ وهم يَقتادونَ الأولادَ إلى سَفينةِ القراصنةِ ...

هذا لا يكفيني ... إنني أريدُ «پيتر پان»!

وَقَرَرَ ا هوك الشّرير واسام، أَنْ يُرسلوا إلى اييتر بان، قنبلةً مُغلفةً بالأوراق الْمُلونةِ ، حتى يَنخدعَ في أنها هديةً من انسمة، وَعندما يَفتخها تَفجرُ فيه لِتُلقي به بَعيداً خارجَ ا أرض العجائب. ..

وفي هذو الأثناء كانت " لوزة " تُشعَرُ بالحُزنَ وَالندم ِ وهي تَرى كلَّ هَوُلاءِ الأُولادِ وقد وَقعوا أسرى بِسبب عَطَيْها هي !





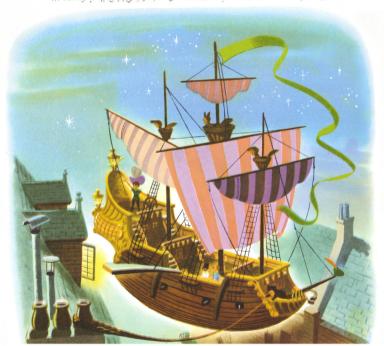
وَبِينِهَا كَانَ الخَصّْمَانِ يَتَبَارِزانِ ، قامتُ "لوزة ، بفكُ قُيودِ الأُولادِ ، وكانتُ معركةُ حاميةٌ بينهم وبينَ القُراصنةِ الذينَ قفزوا في قواربهم وأنطلقوا في البحرِ .. وأستطاعُ "بِيتَر بان" ، أنْ يُحطمَ سيفَ " هوك ، الذي قَفَزُ هو أَيضًا ۚ إلى البحرِ ...

ورآه الأولادُ لآخرِ مرةِ وهو يسبحُ باحثاً عن أحلِ القواربِ ، ووَراءَه التَّمساحُ الجائعُ يطاردُه ... وقاد "بيتر يان" سفنة القراصنة :

- إلى أُعلى .. نحنُ في طَريقنا إلى المدينةِ التي تَعيشُ فيها "نسمة " !

وصاحت انسمة ، فرحةً : اسمير ، . . اهشام ، ! إننا في طَريقنا إلى بَيتنا !

وَبكلِّ السَّعادةِ وَالخيالِ ، وَالأفكارِ الطبيةِ ، وَالحبُّ وَالحِمالِ ، أنطلقتِ السَّفينةُ عبرَ الزمان ، على جناحِ الخيال ِحتى وَصلتُ إلى البيتِ الصغيرِ السعيدِ وأقتر بتُّ من نافلةِ الغرفةِ التي يَعيشُ فيها الإخوةُ الثلاثةُ …





لكن حينَ وصلَ الجميعُ إلى بلادِ الحقيقةِ ، رَفضَ الأتباعُ الصغارُ البقاءَ

- لقد قَررنا العودةَ مع " پيتر پان » ..

وهكذا وقفَ الثلاثة "نسمة" و"هشام" واسمير" يُلوحونَ بأيديهم مُودعينَ لِسفينة "پيتر پان" ، التي أَنطَلَقتُ بين السُّحبِ والنجوم على شُعاعِ القمر ، في طَريقها الى اأرض العَجائب " ، حيثُ مَا زَالَ " بيتر يان» وَأَصِدْقَاؤُهُ يَعِيشُونَ بِهَا حَتَى اليَّوْمِ !



